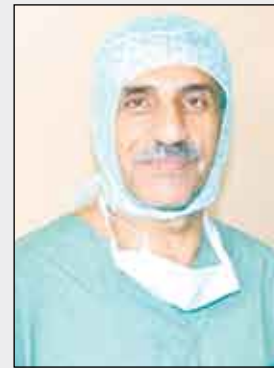


(الأكنوبر) تلتقي الأطباء الألمان المتخصصين في جراحة وتجميل الشفة الأرنبية والفريق اليمني المرافق للبعثة

البروفيسور بسام السقا: الحالات الواردة إلينا معقدة وتحتاج إلى اهتمام ورعاية أوسع



د. أحلام هبة الله: ناشد الجهات المسؤولة دعم مركز الشفة الأرنبية لتدارك انتشار المرض



بدأت مطلع هذا الشهر بعثة طبية ألمانية مكونة من أطباء متخصصين في جراحة وتجميل الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك من جامعة رستوك الألمانية إجراء عدد من العمليات الجراحية مع الأدوية المجانية لمرضى التشوهات الخلقية للشفة الأرنبية وقبة الحنك بمشاركة أطباء ومتخصصين يمينيين.

وكما هو معروف عن قدرة الجراحين الألمان ودقتهم المشهود لها فان العمليات تجري بشكل سلس ومنتظم.

وتعد هذه البعثة هي الرابعة على التوالي كل عام وقد أجرت عمليات كثيرة يصل عددها إلى أكثر من 260 عملية جراحية خلال أسبوعين هما مدة إقامة هذه البعثة .

وقد التقت (14 أكتوبر) خلال أيام عمل البعثة الطاقم الألماني الذي يرأسه البروفيسور/ بسام السقا والأطباء اليمينيين والمختصين المرافقين للبعثة للاطلاع عن كثب حول هذا المرض الذي بدأ بالانتشار والذي حذر مركز الشفة الأرنبية منه وطلب الجهات المسؤولة العمل على تداركه والحد منه من خلال توفير الدعم اللازم لتكوين قاعدة بيانات تساعد على معرفة المرض والوقاية منه .

لقاءات / زكريا السعدي / تصوير / عبد القادر عبد القادر

المشكلة في الامكانيات وطلابت ذوي الاختصاص والشأن أن يضطلعوا بمهامهم من حيث توفير المكان المناسب لاختواء المرضى بعد العمليات حيث لا يوجد بديل لما يسمى (بغرفة الافاقه) التي من الواجب أن تكون غرفة كاملة ومجهزة بكل الامكانيات.

واضافت أنه لاتوجد صعوبات وهذا نتيجة لتكاتف الجهود في العمل شاكراً البعثة الألمانية على وجودها في اليمن وقيامها بهذا العمل الإنساني النبيل (المجاني) كما شكرت جامعة عدن لجهودها.

الجراح الكويبي/ راؤول بوبو اختصاصي جراحة وجه وفكين أوضح أن هذا العمل لايمتاز بأنه مجاني فقط وإنما بجدوه أذائه.. وقال أنه سعيد بوجوده في اليمن مشيداً بجهود جامعة عدن ومركز الشفة الأرنبية في أداء عملها ليس الأكاديمي فحسب وإنما الإنساني.

الدكتور/ مهجت أحمد عيسى (مشاركة لدى البعثة الألمانية) قالت: أن فعاليات الفريق الألماني التي تتركز في تقديم خدمات جراحية مجانية إنما تأتي بدعم قيادة المحافظة وجامعة عدن وعليه فنحن نتوجه بالشكر الجزيل إلى قيادة المحافظة ممثلة بالأستاذ الدكتور / عدنان الجفري وجامعة عدن ممثلة بالأستاذ الدكتور / عبدالعزیز بن حبتور والدكتور / الخضسر ناصر لصور مدير عام مكتب الصحة بعدن وعميد كلية الطب/ ومديري مركز الشفة الأرنبية ومدير مستشفى الجمهورية.

وقد أجريت إلى هذا اليوم (مائة) عملية جراحية للمصابين بالشفة الأرنبية من مختلف المحافظات وفي مختلف الأعمار كذلك، وأخص بالشكر الطاقم اليمني العامل معنا بكل جد وتفان .

البروفيسور/ بسام السقا رئيس البعثة الألمانية عبر عن امتنانه لجامعة عدن والفريق الطبي اليمني لما يمتاز به من كفاءة واقتدار.

وقال أن الحالات التي أجريت لها العمليات معقدة جدا بالنسبة لوضع المستشفى واقتراره للمعدات والأجهزة ولهذا فإن الحالات المعقدة تحتاج إلى متابعة بعد إجراء العمليات لها.

أما بالنسبة للعمليات التجميلية فإنها تحتاج إلى سلسلة من العمليات المنفصلة لكل جزء حتى تتم بالشكل المطلوب.

كما اضاف السقا أن اليمن لديها المؤهلات لإجراء مثل هذه العمليات للشفة الأرنبية بطاقم يمني مختص وذلك سيتم تدريجياً وأيضاً من خلال إعطاء مركز الشفة الأرنبية استقلالية وصلاحيات كاملة تجعله معاً بشكل كامل لتقديم هذه الخدمة المجانية المتميزة.

وعن أسباب انتشار المرض قال أن هناك أسباباً متعددة وراثية وبيئية وكذلك نوع الطعام والدواء وتلوث الهواء بالنسبة للحوامل... وأيضاً سبب آخر هو نقص مادة الفوليك اسيد عند الحامل (فقر الدم) ونقص فيتامين (B).

وشكر في ختام حديثه قيادة محافظة عدن ووزارة الصحة ورئيس جامعة عدن عبدالعزیز بن حبتور على استضافته وعميد كلية الطب د/ علي أحمد علي الذي لعب دوراً كبيراً في تطوير مركز الشفة الأرنبية والدكتور/ أحلام هبة الله مديرة المركز والدكتور/ مهجت أحمد علي على النجاح مهام البعثة وإبراز هذه الخدمة المجانية للناس كما شكر اليمن على طيب الاستضافة وتمنى للمرضى الشفاء العاجل.

د. مهجت أحمد علي : وصل عدد العمليات في اليوم الواحد إلى 14 عملية

البروفيسور يورك ايندليشا: الأطباء اليمينيون ممتازون ومؤهليون لكن تشخيصهم الإمكانيات

د. صالح يحيى سعيد: نفتقر إلى أسبب لوازيم العمليات والبعثة جلبت معها كل ما تحتاجها

البروفيسور مارك كرشهوف: عملنا مع الفريق اليمني أنتج عمليات ناجحة

البروفيسور راؤول بوبو: مهمتنا كأطباء تخفيف معاناة المرضى

د. جنيدة الجنيد : استفدنا كثيراً من خبرات الألمان

بين وزارة الصحة وجامعة عدن عبر مركز الشفة الأرنبية وجامعة روستوك حول هذا الموضوع ووافقت أن المركز يقوم بأدوار هامة مثل تدريب وتأهيل مختصين يمينيين لتشكيل فريق كامل من مجموعة مختصين كما أن جامعة عدن تستضيف من خلال المركز البروفيسورين الدكتور / جندلاخ والدكتور / لنس الألمانيين لعمل دورة تدريبية.

واضافت أيضاً أن المركز بعث شخصاً واحداً إلى جامعة روستوك بألمانيا لأخذ دورة في تعليم النطق ومخارج الالفاظ لتعليمها لمن تجري لهم عمليات الشفة الأرنبية بعد الانتهاء منها تماماً.

الدكتور/ جنيدة عبدالرحمن الجنيد استاذ مساعدة تخدير كلية الطب ومشاركة لدى البعثة الألمانية.. قالت: أن الطاقم اليمني لديه الخبرة الكافية لأداء مهامه لكن

البروفيسور / مارك كرشهوف- الماني- جامعة روستوك قال: إن هذه هي الزيارة الثانية له وقد لمس الآن في زيارته هذه تحسناً في أداء الطاقم الطبي اليمني الذين يعملون جيداً.

وعبر كرشهوف عن امتنانه للاستقبال الحار من قبل جامعة عدن وتكفلها نفقة المعيشة للبعثة الطبية الألمانية، وعن طبيعة عمله وتكديده مشاق الرحلة اضاف كرشهوف أنه واجب إنساني يختم على الطبيب التواجد في أي مكان وأن وجوده في اليمن هو نتاج اتفاق ثوأمة بين جامعة عدن وجامعة روستوك.. وتمنى في حديثه أن يعاود الزيارة إلى اليمن مرات عديدة لما يتمتع به أبناء اليمن من طيبة وحسن استقبال.

عبدالله ناصر أحمد / رئيس قسم العمليات الجراحية.. تحدث للصحيفة قائلاً: إن مهمتهم هي مرافقة البعثة الألمانية عند قيامها بالعمليات حيث تنحصر مهمتهم في الإشراف على العمليات، حيث يتكون طاقم العمليات من (15) فني تخدير وعمليات وغيرهم.

كما أن مهمتهم هي استقبال المرضى والتأكد من شمولية الفحوصات بحسب قائمة عمليات يدوية.

واضاف أنه من 6 غرف عمليات من التخصصات كافة تم ترقيم غرفتين لعمليات الشفة الأرنبية.

البروفيسور / يورك ايندليشا وهو اختصاصي تخدير.. قال: إن انطباعاً جيداً حول وجود الطاقم الطبي اليمني وهم يعملون معاً كطاقم واحد وواضح أنه فخور جدا بمستوى المتخصصين اليمينيين بالتخدير.

مؤكداً أن اليمن يمتلك طاقمها مؤهلاً لكن تنقصه الامكانيات لهذا السبب قامت جامعة روستوك بدعم مستشفى الجمهورية بأجهزة حديثة ومنتظرة للمساعدة في الارتقاء الأفضل في الجانب الطبي.

إمكانيات شحيحة

الدكتور / صالح يحيى سعيد اختصاصي جراحة وجه وفكين وجراح يمني مشارك في البعثة الألمانية أوضح قائلاً: حقيقة استفدنا كثيراً من وجود البعثة الألمانية برئاسة البروفيسور/ بسام السقا ولما تتمتع به البعثة من امكانيات وخبرات.. لافتاً إلى افتقار مستشفى الجمهورية لبسط مقومات العمل الجراحي ولهذا السبب جاءت البعثة الألمانية بكافة معداتها وامكانياتها وخبراتها.

الدكتور / محمد شيخ محمد مسؤول قسم الأطباء المناوبين لدى البعثة الألمانية.. بين أن الأطباء اليمينيين يؤدون دوراً هاماً في جميع زيارات البعثة الألمانية وهذه الزيارة هي الرابعة سنوياً على التوالي حيث يتم تجهيز المرضى من جميع الفحوصات والاتصال بهم عبر مركز الشفة الأرنبية أينما كانوا ومما يعجبهم قبل وبعد العملية وإعطاء النصح لهم خصوصاً إذا كانوا في محافظات بعيدة وقد لا يستطيعون المجيء إلى المستشفى لاتمام العلاج.

40% من الحالات بسبب زواج الأقارب

الدكتور/ أحلام هبة الله مديرة مركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك قالت: إن

